الأمم المتحدة

A/56/824–S/2002/174

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
20 February 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر الأحداث التي وقعت في سياق الحملة الفلسطينية المستمرة للإرهاب الموجه ضد إسرائيل.

في يوم السبت الماضي الموافق ١٦ شباط/فبراير، في حوالي الساعة ٧/٤٥ مساء (بالتوقيت المحلي)، فجّر انتحاري نفسه بقنبلة بالقرب من محل للبيتزا في مركز تجاري في منطقة كاربي شومرون. ووقع الهجوم في ساعة كانت فيها المنطقة التجارية مكتظة بالأفراد، وتسبب في مقتل اثنين من الشباب الإسرائيلي، هما نيهميا أمار وكيرين ساتسكي، وكلاهما يبلغ من العمر ١٥ عاما. وأصيب ٢٩ آخرون في الانفجار، وكانت إصابات عدد منهم خطيرة. وأعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الحادث.

ومساء أمس، وفي غضون فاصل زمني امتد ساعتين، قتل ٤ إسرائيليين في هجومين منفصلين. وقع الأول بالقرب من مدخل منطقة غوش قطيف عندما هاجم إرهابيون فلسطينيون من مكمن سيارتين إسرائيليتين، مما أدى إلى مقتل سيدة إسرائيلية، هي آهوفا أميرغي، وإصابة سيدة أخرى إصابة بالغة. ولدى وصول القوات الإسرائيلية إلى مسرح الحدث، نشبت معركة بالأسلحة النارية قتل فيها جنديان إسرائيليان. وأعلنت كتائب

200202 200202 02-25720 (A)
0225720

الأقصى، وهي جناح تابع لحركة فتح التي يقودها ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، مسؤوليتها عن الهجوم.

ووقع الهجوم الثاني قبل ساعتين من ذلك على مشارف القدس عندما أوقف رجل شرطة عند أحد حواجز الطريق سيارة مريبة لتفتيشها. وحينذاك فجر إرهابيون السيارة المفخخة بقنبلة قوية مما أدى إلى مقتل أحمد مزاريب، رجل الشرطة الإسرائيلي البالغ من العمر ٣٢ عاما. وأعلنت كتائب الأقصى مسؤوليتها عن هذا الهجوم أيضا.

وهذه الهجمات هي الأخيرة في حملة الإرهاب الفلسطيني المستمرة التي وردت تفاصيلها في رسائلي المؤرخة ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126) و٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104) و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86) و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/ أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه

٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/ يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78–S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193) و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وتحمل دولة إسرائيل السلطة الفلسطينية المسؤولية المباشرة عن هذه الهجمات نظرا لأن قوات خاضعة لسيطرتها مسؤولة إلى حد كبير عن تزايد التهديد الإرهابي الذي يتعرض له مدنيون إسرائيليون. فقد ارتكب الهجومين اللذين وقعا أمس إرهابيون خاضعون لسلطة الرئيس عرفات مباشرة وينتمون إلى جبهة فتح الحاكمة. وقد شجعت القيادة الفلسطينية أيضا جماعات أخرى على تصعيد مستوى الهجمات ضد إسرائيل من خلال الإفراج عن أعضاء رئيسيين من السجن والتعاون معهم في تخطيط هجمات وتنفيذها ومواصلة تحريض السكان على العنف من خلال وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية.

وطوال ذلك، استمر الرئيس عرفات في جهوده لخداع العالم مدعيا أنه يعمل من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار. لكن الاستيلاء على خمسين طنا من الأسلحة المتطورة على متن السفينة كارين أ Karine A قبل عدة أسابيع، علاوة على الدور الرئيسي الذي أبدته قوات الرئيس عرفات في تنفيذ هجمات ضد مدنيين إسرائيليين، يقوض شرعية أي من هذه الادعاءات التي تزعمها القيادة الفلسطينية. ومع دخول الحملة الفلسطينية للإرهاب شهرها

السابع عشر، بل وحتى مع إعلان المجتمع الدولي عدم تسامحه المطلق مع أعمال الإرهاب التي ترتكب ضد المدنيين ومطالبته الرئيس عرفات باتخاذ إجراء منسق بقدر أكبر لمكافحة الإرهاب، فإنه من المثبط للهمم أن نرى أن القيادة الفلسطينية لم تتخل بعد عن مسار العنف.

والرئيس عرفات، بدعمه المستمر للعنف المرتكب ضد الإسرائيليين، انتهك بشكل صارخ التزامه التاريخي الوارد في خطابه المؤرخ ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ الموجه إلى إسحاق رابين رئيس الوزراء الراحل بنبذ استخدام العنف والإرهاب وحل جميع المسائل التي لم يبت فيها بعد عن طريق مفاوضات ثنائية سلمية. ويصر على تحريض شعبه على العنف بالدعوة إلى حرب مقدسة وإلى شهداء يضحون بأنفسهم من أجل القضية الفلسطينية. ولا تزال الصور التي تمجد هؤلاء الذين شنوا هجمات انتحارية بالقنابل تزين حوائط المدارس التابعة للسلطة الفلسطينية والمباني العامة الأخرى.

وهذا السلوك ليس إلا وصفة لإراقة الدماء بشكل مستمر ولن يؤدي إلى النتائج التي تصبو إليها كل من إسرائيل والشعب الفلسطيني. ويجب على المجتمع الدولي أن يواصل إبداءه بوضوح للقيادة الفلسطينية رفضه التام لارتكاب العنف لبلوغ غايات سياسية وأن يواصل ممارسة الضغط التام إلى أن تنهي القيادة الفلسطينية دعمها للإرهاب، وتقتلع البنية الأساسية للإرهاب القائمة في أرضها، وتعتقل الإرهابيين المعروفين الذين يعملون حاليا مفلتين من العقاب، وتعود بجدية إلى عملية الحوار والمفاوضات.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بالترتيب لتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آرون **جاكوب**
القائم بالأعمال بالنيابة